Echo project ok 2/03/2015_Layout 1 3/14/15 10:34 AM Page 32

مَعاً مِن أَجلِ بيئَةٍ أفضَل!

إنّها شِعاراتٌ عُلِّقَت في مَدرسَةِ سامِر في يَومِ «الأرض» لتَوعيةِ الجَميعِ على أهميّةِ البيئَةِ ولِحَثِّهم على الإهتمامِ بِها والمُساعدةِ في الحَدِّ مِنَ الأخَطارِ الكَثيرةِ الّتي تتَهدَّدُها! الجَميعُ مُتَحمِّسٌ لهذهِ الشِّعارات وَمُتفاعَلٌ مَعها، إلاَّ سامر! **«لِمَ هذهِ الضّجّةُ وهَذا الإهتِمام؟ لا أرغبُ في زَرْعِ شَجَرٍ»**. قالَ لِرَفيقِه دَاني الّذي كانَ يَستَعِدُّ لحَملَةِ تَشجيرٍ واسِعَة نَظّمَتْها المَدرَسَة!

تَعجّبَ داني مِن مَوقفِ رَفيقِه اللاَّمُبالي فأجابَهُ: « يا للعَجبِ يا سامِر! أحقّاً أنتَ لستَ مُهتَمًّا بأن تُساهِمَ في انْقاذِ أرِضْك وبِيئَتك؟» فانتفَضَ سامِر قائِلاَ: **«أوف، إنقاذُها مِمَّ؟ لَستُ أشعرُ أنّ الأمرَ خَطِيرٌ إلى هذهِ الدَّرَجة. أَنتُم تُضخّمونَ المَوضوعَ كَثيرًا. وفي كُلِّ الأحوالِ، مَاذا يُمكِننا أن نَفعَلَ أنتَ وأنا؟ هل سَنوقِف الإحْتِباسَ الحَراري؟! "بَلا زِغِر عَقل!!»**.

مَوقِفُ سامِر ليسَ فَرديّاً، فهوَ ينْطبِقُ على الكَثيرينَ مِنّا... رُبّما لأنَّنا لا نَعرِفُ حَقيقَةَ ما يحصُلُ لأرضِنَا أو رُبّما شُعوراً منّا بأنَّنا غيرُ قادِرين على التَّغيير...

المَوضوع نَقرأه كامِلاً في «إكو»